وتعني محبة، وتعني(Philo) يعود إلى لفظين يونانيين هما فيلو Philosophie"المعنى االشتقاقي ـ الدالة اللغوية ـ لكلمة "الفلسفة الحكمة ، فيكون المعنى أن الفلسفة هي محبة الحكمة، كما يصف القرآن الكريم بقوله تعالى :" يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، وما يذّكروا إال أولوا األلباب")البقرة/ 268(. ـ اصطالحا : لقد تباينت المواقف حول مصطلح الفلسفة، فهناك من يذهب إلى القول بأنه يعود 1 إلى الفيلسوف اليوناني فيثاغورس)/497 572 ق. الذي وصف نفسه بالفيلسوف و ينسب له استعمال)لفظ الفلسفة(وتعني محب الحكمة ، األلصل اليوناني للفظة الذي شاع في الحياة الثقافية والفكرية اليونانية جعل معظم مؤرخي الفلسفة يذهبون إلى التسليم أن نشأة اللفظة كانت في بالد اليونان، وأنها 2 ظهرت على غير مثال سابق بل إّن العصر الواحد من تاريخ الفكر الفلسفي يحوي عدة تعاريف حول الفلسفة، تعريف الفلسفة على رأي هايدجر صعب جدا، ألن لكن سنحاول تقديم بعض التعريفات تبعا لعصور التفكير الفلسفي: ـ عند اليونان:(Heidegger(1976/1889 ق. م(اعتبار الفلسفة بحثا في طبيعة الكون ومكوناته ، وإنّما الفلسفة هي بحث في 470/399)Socrate سقراط رفض سقراط اإلنسان ودراسة مشاكله وقضاياه، وكان فاإلنسان ال ـ هناك من يشكك أن يكون فيثاغورس واضعه هذا اللفظ ، ـ تعد مسألة نشأة الفلسفة مثيرة للنقاش بين مؤرخي الفلسفة ، وهذا بدعوى أن الفلسفة عند اليونان كنت تلتمس لذاتها ، أي كان باعثها اللذة العقلية الخالصة دون أغراض عملية أو غايات دينية ، أما في الشرق القديم فإن ممارسة التفكير الفلسفي كانت تقف من خلفه أغراض عملية كما هو الحال عند المصريين حينما استخدموا الرياضيات في مسح األلراضي واستعانوا بالميكانيكا إلقامة األلهرامات من أجل عقيدة الخلود و حفظ جثة الفرعون ، و على العموم فان حجة هؤالء مبنية على أساس أن 2(األلشياء. لذا فالفلسفة عنده هي "معرفة الماهيات أو المدركات" ووسيلته إلى ذلك الحوار مع اآلخرين. ودراسة األلخالق والسياسية، فالفلسفة في نظره هي محاولة ق. م(فإنه سار على نهج أستاذه سقراط وجعل من معرفة 427 /347)Platon أما أفالطون platonلتبيان معاني األلشياء أفالطون الذات أهم نقطة في كل بحث فلسفي، ولكنه لم يلبث أن أرجع للفلسفة طابعها العام، إذ جعلها تستوعب موضوعات الطبيعة) Aristote والنفس واألخالق فالجاهل ال يحب ألن ما ينقصه الجمال و الخير و العلم، يرضى عن أّما المعلم األلول أرسطو ق. م(يعّرف الفلسفة بعديد " البحث في الوجود بما هو موجود" ، أي التعريفات لع ّل أهمها أّن الفلسفة هي علم المبادئ384/322 أي Théologie la أو العلل األلولى للوجود كما أنّها علم العلة األلولى اإللهي الثابت، علم اإللهيات كما قالت العرب أو الثيولوجيا العلم اإللهي الذي يتخذ من هللا مبحثا مركزيا باعتباره الموجود األلول كما استخدم أرسطو الفلسفة كمرادف للعلم ووعاءا جامعا لكامل المعرفة اإلنسانية. م(دفع مفهوم الفلسفة إلى مرحلة من بحيث شملت كل المعارف العقلية. فالفلسفة عنده هي: "العلم بالعلل والمبادئ األلولى". وهذا أعّم ولذلك كان العلم بما هو أعّم ؛ األلشياء، أّما الفلسفة الثانية؛ فهي التسمية التي أطلقها على العلم الطبيعي" 2(المرتبط بالواقع المادي، أي عالم األلشياء الخارجية التي يتعّرف عليها الح ّس اإلنساني بشكل مباشر. فقد واستمر هذا المعنى المتسع

Summarized by © lakhasly.com